

شرح نخبة الفكر) الشرح الأول (للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

شوف التحريف والعياذ بالله ولهذا وضع كثير من المغفلين وضعوا احاديث الترغيب والترهيب وقالوا نحن ما كذبنا على الرسول ولكن كذبنا له فذهبنا للرسول فيقال لهم ان اللغة العربية اذا قيل فيها من كذب على فلان فالمعنى - [00:00:00](#) تقول عليه وقال عليه ما لم يقل سواء كان له او عليه سواء كان له او عليه أرايت لو انك قلت عند ملك من الملوك ان فلانا مدحك واثنى عليك - [00:00:26](#) في كل المواقف التي يتكلم فيها قال اذا اصرفوا له الف دينار وفرس قادم وبيت صار الكذب له ولا عليه ها هذا المكتوب عليه الكذب الان له ولا عليه. ها لا مصلحته عادت له المصلحة عادت له - [00:00:45](#) فهل يقال ان الرجل كذب عليه ولا لا كذب عليه له كذب عليه لمصلحته اما نسبة القول اليه فهو كذب عليه بلا شك كذب عليه لكن نتيجته هي له اذا - [00:01:10](#) نقول انتم مهما حاولتم فانتم كاذبون على الرسول عليه الصلاة والسلام والايات الكريمة والاحاديث الصحيحة فيها الغنية عما كذبتكم به حدث الناس بالصحيح فكيفهم عن الضعيف والموضوع ولا حاجة اي نعم - [00:01:30](#) طيب يقول مالك رحمه الله والحكم عليه بالوقت انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد اصدق الكذوب هم اذ قد يصدق الكذب - [00:01:52](#) لا عندي عندي اذ قد يصدق الكذوب لكن فصحه الان طيب يقول المؤلف رحمه الله ان الحكم عليه بالغالب بالوضع من باب الظن الغالب من باب الظن الغالي لا من باب القطع - [00:02:19](#) معنى ذلك ان الرجل المعروف بالكذب اذا حدث بحديث نرد حديثه ولا لا نرد لانه مكذوب لكن هل تقطع بان هذا الحديث بعينه مكذوب ما تقطع لكن بناء على ان هذا الرجل معروف بالكذب - [00:02:46](#) احكم بكذب حديثي واحيانا قد اقطع بالكذب في هذا الحديث بعينه اذا كان مخالفا للمعلوم بالشرع من الشرع بالضرورة اذا كان مخالفا للمعلوم من الشرع بالضرورة لو جاء حديث يقول - [00:03:09](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس خمسين سنة فقد اسقط الله عنه الصلاة الخامسة هذا الحديث جزاء له خمسين سنة تسقط عنه الصلاة الخامسة وش يكون هذا الحديث؟ فاقطع بكذبه اقطع بكذبه - [00:03:31](#) لان المخالف للمعلوم بالضرورة من دين الاسلام لكن مراد المؤلف اذا روى الكذوب حديثا يحتمل هذا الحديث ان يكون صحيحا بالنظر الى نفس الحديث لا بالنظر الى من حدث به - [00:03:56](#) فهذا لا اقطع بانه موضوع لا اقطع بانه موضوع الا انه كما قال المؤلف قد يصدق الكذوب فان الشيطان قال لابي هريرة الا اخبرك باية اذا قرأتها حفظك الله لم يزل عليه - [00:04:13](#) عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح قال نعم. قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:32](#) صدقة وهو كذوب صدقك وهو كذب طيب ولكن لكن لاهل العلم لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك نعم صحيح اهل العلم بالحديث خاصة لهم ملكة قوية يميزون بها الموضوع من غيره - [00:04:45](#) قد لا يطلعون على سنده لكن لكثرة ممارستهم بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم وما القى الله في قلوبهم من الفراسة لمحبتهم لسنة

الرسول صلى الله عليه وسلم قد يحكمون على الشيء بالوضع - [00:05:12](#)

دون ان يطلعوا على سنده لما عندهم من من الملكة قالوا كما يعرف الصيرفي زيف الذهب والفضة بدون ان يعرضها على النار اللي يتعود زراعة بالذهب والفضة مجرد ما تعطيه الدينار وفيه دغل - [00:05:32](#)

وغش يقول لك هذا مغشوش ليش لانه بكثرة ممارسته عرف السليم من المغشوش واضح اهل الحديث الذين كثرت ممارستهم في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون لديهم ملكة - [00:05:57](#)

يميزون بها ان هذا الحديث موضوع نعم وهذا شيء مجرب حتى انت لو طالعت لو اكبتت على مطالعتك مؤلفات رجل من الناس ثم قرأت قطعة منسوبة له تستطيع ان تقول هذه القطعة ليست - [00:06:23](#)

من كلامه لانك تمرنت على كلامه وعرفت وعرفت كيف يصوغ العبارات فهكذا ايضا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لان كلامه ايضا ابين من غيره كلامه في غاية الفصاحة والكمال ولا يوجد - [00:06:45](#)

لاحد من البشر كلام ككلام الرسول صلى الله عليه وسلم فتميزه اعظم من تميزه كلام سائر الناس نعم يقول لكن لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما هذا واحد - [00:07:06](#)

وزنه ثاقبا اثنين وفهمه قويا ثلاثة ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة صح هذه اربعة يعني يعرف المحدثون ان الحديث موضوع اذا كان عنده اذا اتسموا بهذه الصفات او لا اطلاؤه تاما - [00:07:27](#)

يعني واسعا وشاملا على الحديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من قرأ كتابا من كتب الحديث قال وخر انا الذي لا يشق غباري انا الذي اعرف كل موضوع وضعيف وحسن وصحيح - [00:07:55](#)

اساقق من الحديث قال قرأت مختصر صحيح البخاري يكفي هذا ولا لا ما يكفي ابدأ لابد يكون عنده معرفة اطلاع تام على كتب الحديث وتمرد هذي واحدة ايضا ذهنه ثاقبا - [00:08:16](#)

وش معنى ثاقب يعني قوي حاد لان المسألة مهية خطيرة جدا فلا بد ان يكون عنده ذهن قوي هاد بحيث يهبط الحجب التي تهول دونه ودون معرفة الحديث الموضوع من غير موضوع - [00:08:35](#)

طيب وفهمه قويا نعم فهمه ايضا قوي الفهم غير الذهن للذهن للتصور والفهم للحكم يكون يفهم فهما قويا يحكم على الشيء ويعرفه بعد ان يتصوره تصورا تاما لثقوبي ذهنه واضح - [00:09:00](#)

لان بعض الناس قد يكون عنده اطلاع واسع عنده اطلاع واسع لكن ما عنده ذهن ثاقب ولا عنده فهم قول بل هو ضعيف الفهم تقرأ تجد ربما يكون مغيب من بعض - [00:09:32](#)

النصوص الحديثية ومع ذلك ما يفهم وقد حدثتكم عن حمار الفروع نعم يعرفه الاخر نصرها ايه هذا يقولون فيه رجل حفظ الفروع الفروع كتاب فقه من مؤلفات اصحاب الامام احمد - [00:09:49](#)

الفه محمد ابن مفلح تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قاله شيخ الاسلام ما انت ابن مفلح بل انت مفلح نعم ويسمى هذا الكتاب يسمونه مكنسة المذهب لان جميع ما في المذهب الحنبلي من قول - [00:10:17](#)

رواية او وجه او احتمال او تخريج كله موجود فيه بل هو فقه مقارن واقع لانه يشير الى خلاف الائمة الاربعة بل والى خلاف غيرهم ايضا هو كتاب جامع لكنه كتاب صعب - [00:10:38](#)

تاجر واحد عنده مرونة لا لا لا هذا المهم فيه رجل من الناس قد حفظ هذا الكتاب حفظا تاما حفظت تماما فكان اهل العلم يخرجون به معهم للرحلات والاسفار على انه نسخة من كتاب - [00:11:00](#)

وما يعرف ابدأ ويسمونه حمار الفروع عفا الله عنا وعنهم. ليش قال لان الحمار يحمل اسفارا ولا دين فيها نعم اي نعم ما كان موجود المسببات فاذا لا بد ان يكون عنده فهما قويا. ايضا معرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة - [00:11:33](#)

وهذا ايضا من تمام الفهم ان يكون عنده معرفة بالقرائن الدالة على الوضع معرفة متمكنة فهذه اوصاف اربعة بل خمسة اولا ان يكون من اهل العلم بالحديث والثاني ان يكون عنده اطلاع تام - [00:12:03](#)

وبه مي ثاقب وفهم قوي ومعرفة في القرائن التي يحكم بها اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقد يعلم الوضع في اقرار يعرف الوضع باقراره هذا زيادة على ما سبق - [00:12:26](#)

من العلم في الوضع بما عند الانسان من الملكة لان او معرفة الموضوع له عدة طرق منها الملكة التي يقذفها الله تعالى في قلب الانسان ولا سيما من كثرت ممارسته لان الحديث - [00:12:51](#)

ولقراءة كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانه يعرف الموضوع عنه او الموضوعه عليه كما يعرف الصيرفي زيف النقد بدون عرضه على النار لانه اصبح عنده هذا الشيء كانه ملكة - [00:13:14](#)

وطبيعة وجبلة قد جاءه الوضع باقرار وضعه لكن من دقيق رحمه الله ابن دقيق على اسمه دقيق نعم يقول لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون كذب في ذلك الاقرار - [00:13:32](#)

هذا احتمال وارد ولا ولا غير وارد هذا وارد يمكن انه اقر قال والله انا وطمعت هذا الحديث على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو كاذب كاظم في وضعه وهذا امر قد يقع - [00:13:54](#)

فاذا جاء بحديث حدث به ثم قال لما رأى ان الناس اكلوه السب والغيبة قال كيف هذا؟ الرسول يقول هالكلام؟ هذا مستحيل لما رأى ان الناس نفروا من هذا الحديث - [00:14:11](#)

قال انا وضعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكذب ورواه باسناد صحيح انما رجع عن هذا خوفا من الناس - [00:14:28](#)